

# اتهام المالكي بالتستر على أجنحة طائفية وعشرات القتلى في أعمال العنف في العراق

## مسؤول في وزارة الداخلية: السلطات لم تعثر بعد على جثة أبو أيوب المصري



بغداد/وكالات: بحثت الحكومة العراقية وحلفاؤها من مقاتلي مجلس إنقاذ الأنبار أمس الأربعاء عن أدلة تثبت مقتل زعيم تنظيم القاعدة أبو أيوب المصري في اشتباك شمال بغداد فيما أدت أعمال العنف إلى سقوط عشرات القتلى في العراق. وقال العميد عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في وزارة الداخلية أن "السلطات لم تعثر بعد على جثة المصري توريد صحة المعلومات الاستخباراتية". لكنه أشار إلى أن "تحقيقات وجوهودا تجري للعثور على جثة المصري". وكان خلف أعلن الثلاثاء أن المصري قتل في اشتباكات بين تنظيمات متطرفة شمال بغداد. لكن الجيش الأميركي لم يؤكد مقتله فيما نفى تنظيم القاعدة في بيان نشره على الإنترنت مقتل زعيمه. وأكد الشيخ حميد الهايس رئيس مجلس إنقاذ الأنبار "أرسلنا جماعة مسلحة صباح الذي لا يزال تحت السيطرة تنظيم القاعدة من أجل العثور على الجثة لكن لم نسمع حتى الآن أخبارا منهم". وأضاف أن "شهودا وأدلة واتصالات مع أهالي المنطقة تؤكد مقتله". وكان مجلس إنقاذ الأنبار أعلن مسؤوليته عن قتل المصري مع خمسة من كبار مساعديه. ومجلس إنقاذ الأنبار هو الجناح المسلح لـعشائر صحو الأنبار التي تتالف من عشائر سنية تقتال تنظيم القاعدة.



إلا أن مسؤولا عسكريا عراقيا يسعى وراء المساعدة من القيادة الأميركية، خالف الدباع رايه وقال ليس من المفترض بالمكتب تحمل مسؤوليات مثل هذه، إنه يتجاوز دوره كمكتب استشاري. وأشار مسؤول عسكري أمريكي رفيع لعدة حالات حدثت في بغداد، حيث تم اعتقال وإجبار العديد من قادة العسكريين العراقيين - يرى الجيش الأميركي كفاءتهم- على ترك مناصبهم بعد قيامهم باجتثاث عناصر الميليشيات الشيعية المسلحة. وأشار إلى أن معظم المسؤولين العسكريين العراقيين والأمريكين طلبوا عدم التصف في أسمائهم عندما تحدثوا عن مستشاري المكتب بسبب طبيعة الموضوع الحساسة واحتمال ردود الفعل الشخصية والسياسية التي قد تطلهم.



### إجراءات مشددة لمؤتمر شرم الشيخ حول العراق

ببغداد/وكالات: اتخذت السلطات المصرية أمس الأربعاء إجراءات أمنية استثنائية في منجش شرم الشيخ حيث سيصل قادة دوليون للمشاركة في مؤتمر دولي حول العراق. وانتشرت قوات الأمن المصرية بكثافة حول مركز المؤتمرات الذي سيجتمع فيه اليوم الخميس وغدا الجمعة وزراء خارجية وممثلو حوالي خمسين بلدا لإجراء محادثات حول الاستقرار في العراق. وتم تعزيز الإجراءات الأمنية في محيط مطار شرم الشيخ في سيناء بينما أقيمت حواجز أمنية حول هذه المدينة التي ضربتها اعتداءات دامية في يوليو 2005م، وأقيمت نقاط مراقبة عند مدخل كل فندق وستفرض قيود على حركة المرور تمهيدا لوصول وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ومسؤولين آخرين لإجراء مشاورات تحضيرية، وستشهد شرم الشيخ غدا الجمعة حفل زفاف جمال مبارك النجل الأصغر للرئيس المصري حسني مبارك الذي يحتفل في اليوم نفسه بعيد ميلاده التاسع والسبعين.

### الأمم المتحدة تحدد إطار مفاوضات الصحراء الغربية

ببغداد/وكالات: صرح محمد بخاري ممثل جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) في نيويورك أمس الأربعاء أنه يتوقع وصول موفدين خاصين للأمم المتحدة إلى المغرب والجزائر حوالي 15 مايو لتحديد إطار المفاوضات بين الرباط والبوليساريو لإيجاد حل للنزاع في الصحراء الغربية. وقال بخاري للإذاعة الجزائرية "سنستقبل حوالي الخامس عشر من مايو الموفدين الخاصين للأمم المتحدة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار بشأن الخطوات العملية وتحديد الإطار والموعد والمكان للمباشرة بالمفاوضات مع المغرب حول مستقبل الصحراء الغربية. وقال أنه "لا يملك موقدا هاتيا" في الوقت الراهن لهذه الزيارات. وفي وقت عراة بإجماع الأعضاء الخمسة عشر دعا مجلس الأمن الدولي الاثنين المغرب والبوليساريو "إلى البدء بمفاوضات دون شروط مسبقة ويحسن نية عبر الأخذ بالاعتبار أحداث الأشهر الأخيرة بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل وديمقراطي ومقبول من الطرفين ويتيح ضمان حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية".

### خبير روسي: وضع أوكرانيا سيؤدي إلى حرب أهلية

ببغداد/وكالات: أعلن رئيس معهد الدراسات السياسية في موسكو سيرغي ماركوف أن مراسيم الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو، حيث أقام قاضين من قضاة المحكمة الدستورية، يمكن اعتبارها محاولة انقلاب. وقال ماركوف: "يوشينكو يسعى إلى شل عمل المحكمة الدستورية. إنه يدرك أن حماياها يكامل قواه العقلية لا يمكن أن يعتبر المرسوم شرعيا. إنه لا يحاول تغيير تشكيلة المحكمة الدستورية فحسب وإنما يحاول تعيين نائب عميد. وكل ما يقوم به ينافي القانون". ويرى ماركوف أن الوضع عاجلا أم آجلا سيؤدي إلى حرب أهلية في البلاد. وأضاف أن مخطط الانقلاب يكمن في ما يلي، حل البرلمان بطريقة غير شرعية وإقالة الحكومة وتغيير تشكيلة المحكمة الدستورية وتغيير المسؤولين في هيئات القوات المسلحة وإجراء انتخابات غير عادلة وغير شرعية. ويأتي بعد ذلك تشكيل برلمان جديد والحكومة واضطهاد وإعادة خصخصة الملكية وإنشاء دولة مصطنعة والمواجهة مع روسيا.

### إيران تعتقل مفاوض سابق في ملها النووي

ببغداد/وكالات: أكد مصدر قضائي لوكالة الأنباء الإيرانية شبه الرسمية "ايلنا" أمس الأربعاء أنه تم توقيف حسين موسويان العضو السابق في فريق المفاوضات حول الملف النووي الإيراني. وقال هذا المصدر القضائي رافضا لاختيار رئيس موسويان العضو السابق في فريق المفاوضات الإيرانيين في المجال النووي قد اعتقل، دون توضيح سبب توقيفه أو التهم الموجهة إليه. وقام موسويان بدور مهم خلال المفاوضات النووية بين إيران والدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) حتى ربيع 2005م.

### السعودية في طريقها لإنتاج 5,21 مليون ب/ي

ببغداد/وكالات: قال وزير النفط السعودي علي النعيمي أمس الأربعاء إن المملكة تضي قدما على الطريق نحو زيادة إنتاجها للنفط إلى 12.5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2009م لكنها لا تتوقع أن تضطر إلى تجاوز ذلك المستوى بسبب النزوح المتزايد لترشيد استخدام الطاقة، وأضاف النعيمي قائلا للصحفيين في الرياض أن السعودية أكبر مصدري النفط في العالم ستحتل احتمالات نمو الطلب في المستقبل عندما تصل إلى المستوى الحالي المستهدف للطاقة الانتاجية. وقال أيضا أنه لا شك أن عدم الاستقرار في العراق يؤثر على أسواق النفط العالمية وأنه يتعين على المنتجين أن يضمنوا وجود إمدادات ومخزونات كافية، ومضى قائلا إنه إذا أمكن تحقيق الاستقرار في العراق فإن ذلك سيرفع الطاقة الإنتاجية كثيرا.

### متشددون باكستانيون يضربون عنق رجل متهم بالتجنس لأمريكا

ببغداد/وكالات: قال مسؤول في المخابرات الباكستانية أمس الأربعاء إن من يشتبه بأنهم متشددون مؤيدون طالبان ضربوا عنق رجل بالقرب من الحدود الأفغانية بعد اتهامه بأنه محقق يعمل لحساب الولايات المتحدة، وقتل المنتشرون في وزيرستان الشمالية والجنوبية عشرات الأشخاص الذين يتهمونهم بأنهم مؤيدون للحكومة الباكستانية وحواسيس للقاتل الأمريكية التي قتلت في أفغانستان الجائرة، وعثر على جثة الرجل مقطوعة الرأس في قرية جورواج التي تبعد 60 كيلومترا غربي ميرانشاه المدينة الرئيسية في منطقة وزيرستان الشمالية التي هي معقل لمؤيدي المتشددين. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه أنه كانت هناك رسالة معلقة في الجثة تنهيه بالتجنس لصالح القوات الأمريكية التي قتلت ثلاثة مقاتلي طالبان في أفغانستان، ويأتي ذلك بعد أقل من أسبوع على مقتل ثلاثة يشبته بأنهم من المتشددين في أفغانستان في قرية ساجديا بالقرب من ميرانشاه. وقال مسؤولون في تلك المنطقة إن سبب الانفجار صاروخ أطلق من طائرة أمريكية حلف طيار.

### إسرائيل واصلت قتلها الفلسطينيين متجاهلة التهدة العلنة منذ سبعة شهور

### شهيد فلسطيني بالقطاع واعتقالات بالصفة والرباعية تجتمع الجمعة



ببغداد/وكالات: استشهد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيت لاهيا شمال قطاع غزة أمس، وفقا لما ذكرته مصادر طبية فلسطينية. وأوضحت أخصاص أن مسعود رجب صبح (35 عاما)، استشهد إثر تعرضه لإطلاق نار كثيف من قبل قوات الاحتلال المتزكرة على الحدود شمال وداخل قطاع غزة، مشيرة إلى أنه أصيب بعدة عبارات تارية في الرأس ومناطق مختلفة من الجسم في المنطقة الإسرائيلية المحتلة، والتي كانت تسمى إيلي سينيا. وأضاف شهود عيان بأن صبح كان يقوم بعمله في جمع المعادن برفقة شقيقه، الذي اعتقلته قوات الاحتلال. ويأتي هذا الحادث في إطار التصعيد الإسرائيلي المستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث اقتحمت نحو ثلاثين آلية عسكرية إسرائيلية -في الساعات الأولى من فجر أمس- مدينة جنين، وشنت حملة دم وأعتقالات في المدينة وخيماها، أسرت عن اعتقال ستة فلسطينيين. وأضاف المصدر أن اشتباكات متفرقة تدور منذ ساعات الفجر بين جنود الاحتلال ومسلحين فلسطينيين في كتائب الأقصى الزراع العسكري لحركة فتح، وسرايا القدس النزاع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. كما اندلعت صباح أمس مواجهات بين مئات من طلبة المدارس وقوات الاحتلال الإسرائيلية التي منعته من التوجه إلى مدارسهم في مخيم جنين، ورشق الطلبة قوات الاحتلال بالحجارة فصار الجنود يطلقون عبارات تارية ومطاطية وقنابل مسيلة للدموغ، ولم يبلغ عن وقوع إصابات. وفي تطور ميداني آخر اقتحمت القوات الإسرائيلية فجر أمس مدينة نابلس من عدة محاور، وأجزاء من مدينة قلقيلية ونفذت حملة دم وتفتيش، حيث اعتقلت عددا من المواطنين، وسط إطلاق الرصاص.

القانونية"، مضيفا أن حكما أعاق الطريق أمام انتخاب رئيس للبلاد في البرلمان بل وجهه مستحيا". وكان رئيس الحكومة تقدم بجملة اقتراحات أمس الأول من أبرزها تعديل ينص على انتخاب الرئيس بالاقتراع العام المباشر، قائلا أن "التوجه إلى الأمة هو الحل الأفضل"، ومقترحا أيضا ولاية رئاسية من خمس سنوات قابلة

وأحرق غل في الجولة الأولى من الاقتراع الجمعة الماضية، لكن المعارضة قررت الطعن في العملية لعدم اكتمال النصاب (367 صوتا من أصل 550)، ونقلت الأمر إلى المحكمة الدستورية التي أيدتها. وأشار إلى أن حزب العدالة والتنمية وكل الأحزاب التركية يدركون دور الجيش، فقد أطاح بأربع حكومات منذ 1960 آخرها بقيادة نجم الدين أربكان عام 1997، بل وكان وراء سجن أردوغان نفسه لبعضة أشهر بسبب إلقائه قصيدة قدر الإبداع كما طالب بالإسراع في تعديل دستوري يخفض سن الترشيح للبرلمان من 30 إلى 25 عاما، بحيث يمكن تطبيقه في الانتخابات المقبلة. وطمان أردوغان الاقتصاد الأوروبي بان تركيا ستعود إلى

القانونية"، مضيفا أن حكما أعاق الطريق أمام انتخاب رئيس للبلاد في البرلمان بل وجهه مستحيا". وكان رئيس الحكومة تقدم بجملة اقتراحات أمس الأول من أبرزها تعديل ينص على انتخاب الرئيس بالاقتراع العام المباشر، قائلا أن "التوجه إلى الأمة هو الحل الأفضل"، ومقترحا أيضا ولاية رئاسية من خمس سنوات قابلة

وأحرق غل في الجولة الأولى من الاقتراع الجمعة الماضية، لكن المعارضة قررت الطعن في العملية لعدم اكتمال النصاب (367 صوتا من أصل 550)، ونقلت الأمر إلى المحكمة الدستورية التي أيدتها. وأشار إلى أن حزب العدالة والتنمية وكل الأحزاب التركية يدركون دور الجيش، فقد أطاح بأربع حكومات منذ 1960 آخرها بقيادة نجم الدين أربكان عام 1997، بل وكان وراء سجن أردوغان نفسه لبعضة أشهر بسبب إلقائه قصيدة قدر الإبداع كما طالب بالإسراع في تعديل دستوري يخفض سن الترشيح للبرلمان من 30 إلى 25 عاما، بحيث يمكن تطبيقه في الانتخابات المقبلة. وطمان أردوغان الاقتصاد الأوروبي بان تركيا ستعود إلى

### الدرع الصاروخي وعاصفة روسيا

ببغداد/وكالات: قالت صحيفة (واشنطن بوست) في افتتاحيتها حول الدرع الصاروخي الذي تحاول الولايات المتحدة نشره شرق أوروبا: إن عاصفة البلمواسية -التي ما زالت في تصاعد مستمر حول برنامج الإدارة الصاروخي- غالبا ما تكون من فعل روسيا، مشيرة إلى أن فلاديمير بوتين استخدم بمهارة خطط الإدارة الأمريكية لإلارة المتابع في الناتو ولتبرير خطوات جديدة لسياسة روسيا الخارجية الحربية كالتحرك نحو الخلقى عن سداد مرتباتهم بالكامل، منذ تولى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مقاليد السلطة قبل ما يزيد عن عام.

### درس من حرب لبنان

ببغداد/وكالات: قالت صحيفة (نيويورك تايمز) في افتتاحيتها في معرض تعليقيها على تقرير فينوغراد الإسرائيلي حول الحرب على لبنان: إن الحكومة الإسرائيلية فشلت في إدارتها للحرب. ولكن عمل لجنة التحقيق التي عينتها الحكومة ذاتها لتحليل الأخطاء، محل إعجاب وتقدير. وأضافت أن لجان التحقيق الصريحة عادة إسرائيلية تؤثر الإعجاب والحسد، مشيرة إلى أن الإسرائيليين يدركون أنهم يعيشون في منطقة خطيرة، وأن السبيل للخروج من الأخطاء المكلفة يجب أن يبدأ بالاعتراف بما حدث والجهة المسؤولة عنها. وقالت الصحيفة إنه من الجليل أن ترى ذلك النوع من الصراحة البناءة يتخذ طريقه إلى واشنطن، وتابعت أن اللجنة لم تدع بصراحة إلى استقالة رئيس الحكومة إيهود أولمرت وقد لا ينجو من هذه المحنة رغم أن الضعف السياسي ليس هو ما أكثرها إسرائيل، وأهم درس يمكن استخلاصه من تجربة لبنان بحسب الصحيفة أن إسرائيل لا تستطيع أن تهزم أكثر أعدائها خطورة عبر استخدام القوة الغليظة وحدها، ولكن أمنها ويقامها بطلبان دبلوماسية منسطة مع الفلسطينيين والسوريين والاستعداد للمجازفة، واختتمت قائلة أن إسرائيل تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى حكومة وقائد يتحلل بالقوة الكافية لتوجيه الدفة بحكمة عبر أخطار الحرب غير المؤكدة، وبالشجاعة الكافية لاختبار الاحتمالية غير المؤكدة للسلام.

### فينوغراد سيسقط أولمرت أو يضعفه

ببغداد/وكالات: قالت صحيفة (ذي إنديبننت) في افتتاحيتها إن أول حكم رسمي على قرار إسرائيل خوض الحرب في لبنان ارتقى إلى اتهام ساحق لرئيس الوزراء إيهود أولمرت ووزير دفاعه ورئيس هيئة الأركان، غير أن أولمرت هو الذي يتحمل الوطأة العظيمة من النقد. وقالت الصحيفة إن هذا التقرير المؤقت يتعاطى فقط مع خلفيات الحرب والأيام الأولى من الصراع ولكنه يجعل أولمرت أكثر ضعفا، مضيفة أن التقرير سيضع السياسات الإسرائيلية في حالة جديدة من الجريان في وقت تمر فيه الحالة الأمنية على حدودها الخارجية بعدم الاستقرار، ومضت تقول إن أولمرت قد لا ينجو من هذه المحنة رغم تصميمه على المضي في عمله حتى ظهور التقرير النهائي، مشيرة إلى أن ما تبقى من هذا الأسبوع سيكون حاسما لأنه إذا تمكن أولمرت من البقاء بعد المظاهرات المزمع قيامها غدا للطلبة بالاستقالة، فربما سيكون قادرا على الصمود حتى الصيف ولكنه سيكون قائدا ضعيفا وستكون بلده ضعيفة.

ونبته الصحيفة إلى أن مقاتلي طالبان الذين رضخوا من بين المخابرات والمدارس الباكستانية ويتمتعون بدعم تنظيم القاعدة، يستولون على المزيد ليس من الأرض فحسب بل من عقول وقلوب الأفغان أنفسهم.. واعتبرت لوموند هذا التقدم القوي لطالبان بعد خمس سنوات من سقوطها، فضلا ذريعا لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وأكدت أن عملية الدول الغربية في هذا البلد الشاسع -والتي كانت تستهدف اجتثاث فلول القاعدة- تعاقب الآن في أضرار على صعد عدة، إذ لم تنجح عسكريا ولا اجتماعيا ولا سياسيا، بل إن الصحيفة أشارت إلى أن هذا الفشل يتجلى في كون الدول الغربية المشاركة في هذه العملية تضع الآن شروطا قاسية للوفاء بالتزاماتها تجاه هذه العملية، بما في ذلك رفض الانتشار في هذه المنطقة أو تلك لتفادي القتال، وبعضها يهدد حتى بسحب قواته، وكما هي الحال في العراق تقول لوموند إن العملية في أفغانستان تواجه معضلة لا يمكن حلها، فإلحاح بعني المخاطرة بالتورط في حرب كبيرة ما لها الحتمية المخارة، والإسحاب يعني التوقيع على الزيمية في مواجهة حركة إسلامية استبدادية، فضلا عن كون ذلك يعني ترك الأفغان يواجهون مصيرهم بعدما راهنوا على التدخل الغربي بل حتى على الديمقراطية. وأكدت الصحيفة أن هذا الوضع يستدعي من أوروبا إعادة تقييم طبيعة تدخلها في أفغانستان لأن مصداقيتها ومصداقية حلف الناتو على المحك، كما أن ذلك سيحدد قدرتها المستقبلية على التدخل في صراعات خارج حدودها.

### انتصار الناتو وطالبان

ببغداد/وكالات: تحت عنوان "حلف شمال الأطلسي وطالبان" كتبت صحيفة (لوموند) في افتتاحيتها تقول إن عودة طالبان المتدرجة إلى أفغانستان، وشن هذه الحركة هجمات تزداد ضراوتها كل ربيع وتواجدها القوي في أكثر من نصف بلاد البشتون، هو في الحقيقة ناقوس خطر يتهدد الحكومة الأفغانية والتحالف الغربي المؤيد لها. وأضافت أن جنوب أفغانستان أصبح من جديد ساحة حرب، كما أن أصوات دبلوماسي وسياسي الحكومات الغربية المشاركة ميدانيا في العمليات بدأت ترتفع مشككة في فرص الانتصار في هذه الحرب.

